

بَابُ شُؤْنِ الْمَرْأَةِ وَالْمَنْزِلِ

وتدبير المنزل

قد فتحت هذا الباب لكي يخرج فيه كل ما يهم المرأة وأهل البيت معرفته من تربية الأولاد وتدبير الصحة والطعام والناس والشراب والمسكن والزينة وسير شهيرات النساء ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عاتقة

الطفل الناقه والعناية به

خطورة الناقه بالناقه

الوالدين يقطع عنها بتاماً
تنتقل الناقه الدقيقه
بالطفل الناقه من ايدي
الطيب الى ايدي والديه
فهلان في الغالب التدقيق
في كل ما يحتاج اليه جسمه
الضعيف الناحل وما يجب
ان يمنع عنه حتى لا يصاب
بكتفه. وهما يحمان في



نوم الطفل بجهد لغوه الطفل الناقه

قال ويدار دوپان
الطيب الفرنسي سنة
١٨٤٤ ما يأت : هـ الى
الطيب يجب ان يهد في
الناقه بلقافه كما يهد اليه
في الناقه بالمرضى». وقوله
هذا لم تبل الايام جدمته.
فوه في هذا العصر صحيح
كما كان من حسن وعانين

سنة. في اثناء فقه الطفل لا متدوحة عن
الاستمانة بمشورة الطيب او ارشاده. فاذا
لم تدرك الام خطورة هذا القول او لم تحفل به
تجيم عن حملها يتأخ تكون في بعض الأحيان ممتة
لتضرب الام حالة الطفل بعد اجتازه
منطقة الخطر في مرضه وقد اخذت امائر
الصحة تبدو عليه. يرى الطيب حينئذ ان
يقلس زيارته الطيبة ولدى ادق اشارة من

الغالب ان الشفاء التام صار امراً محققاً. فنقل
عنايتها بالاشراف على الشؤون الصحية اللازمة
ولما كان الطفل متنوعاً في اثناء مرضه من استقبال
الزائرين في غرفته وعن اللعب بلبه او التمتع
بما يتمتع به الأطفال الأصحاء لأنها امور لا
يتحملها جسمه المريض فان والديه الا ان يرون
دخوله في دور التقه ايذاناً باستقبال الزوار
والتحدث اليهم وسرد ما يعرفه من التكات

لأن أجهزة الجسم تحاول في فترة النقاهة ان تستعيد قوتها الطبيعية وحيويتها لتعيد بناء الأنسجة التي تلفت في أثناء المرض وتخزن قوته جديد لتستعمل في حين الحاجة إليها في قابل الأيام

بهذا نستطيع ان لعلنا أصابة الطفل بمرض تلو الآخر أو بانتكاسه . ذلك انه لم يمنح الوقت الكافي ليشفى شفاة تاماً من المرض السابق فيمكن ان يصاب بمرض لاحق مرتبط بالمرض الأول . اما ما نقوله الامهات عادة : « ماشد ما مرض ابني مرضه الأول ولم يبر » يوماً مثل الناس فتصبره

ان الطفل في دور النقاهة من مرضه الأول لم ينل العناية الكافية البتة

ولما كان الطفل لا يدري مدى قوامه الجسدية فانه يكون ميالاً في الغالب الى انفاقها من غير حساب لانه لا يدري ان دور

النقاهة هو دور احتزان القوة والحيوية لا انفاقها الامراض التي تنجم عن اهمك العناية

فالاعياء التام الذي يتبع الانفلونزا والتهمة الصدرية وغيرها من الامراض المعدية تحتاج الى كل خيرة الطبيب وبراعته . لان العناية الصحيحة لمخفف بل وتمنع الاحتلاطات التي تحصل عادة في اصابات الحسبة و الدفتيريا او الحى القرمزية او السعال الديكي . واكثر

وتلاوة ما تطلع من الأشعار واللعب بلعبه المختلفة ويسحون له يتناولون ما تعود تناوله من صنوف الطعام وينتظرون منه ان يأكل ما تعود اكله في حالته الصحية . ويكلام موزج ينتظرون منه ومن جسمه المذكوك بسبب المرض ان يرجع كما كان . جاهلين او متجاهلين ان الجسم الضعيف لا يتحمل كل هذا

وأهم من الأمور المتقدمة نوع العلاقة التي تتوطد بين الطفل وأسرته في دور النقاهة — فالطفل في حالته الصحية يعمل اعمالاً يتعذر تفسيرها على من لم يعرف طبائع الأطفال وطرق تعليمهم وتهديبهم .

اما وهو خارج من مرض وجسمه ضعيف قل مرجح ان يكون عصياً يبيكي لأقل سبب او يطلب اشياء لا يسمح له عادة بتناولها مراعاة لصحته ولكن الأم الحنون لا تنظر الى ذلك فهي لشدة فرحها

بنجاة ابها لا تمنع عنه شيئاً مما يطلب . وهذا خطأ كبير . لأن الطفل حينئذ يدرك ان طلباً له لا يرد . فتكثر مطالبه . ولما كان الطبيب قد انصرف عن عيادته والام وسائر افراد الأسرة ميانون الى اجابته الى جميع رغباته فحالة الطفل في هذا الدور ابلغ مثل على سوء الادارة . فيكس طريق الشفاء التام بسد مبني على الجهل الذي يقصد منه التمتع .



طرق لتسوية الطفل في أثناء النقاهة

الناس لا يدرون ان مرض القلب كثيراً ما ينشأ في الطفل بعد انقضاء سنة كاملة على شفائه من الزفن (الجوربا : وهو نوع من انتشيج الصبي يصيب الاطفال والبنات منهم اكثر من الصبيان ويصحبه دقة الاحساس والضعف العام والمحطاط القوى العفوية) او الحمى الروماتزمية. وانت لو قلت لاحدكم ان ابنك مصاب بمرض القلب لدعس وقال « مرض القلب وهو طفل ا من اين اتاه »!

واهل العناية اللازمة بالطفل الناقه قد يفضي الى ايقاظ مرض مزمن او عدوى كامنة في الجسم فتظهر اعراض لاعلاوة له في الظاهر مطلقاً بالمرض الذي شفي منه المصاب كظهور النسل او الاصابة في الكليتين او غير ذلك من الاصابات التي يظن انها كانت قد شفيت كل الشفاء قبلاً . فعرفة هذه الفروع الجديدة لموضوع الثقة بحمل الطبيب على التشديد بوجود العناية بالطفل الناقه اهم غاية وأوفاهها. لأنه يعرف مدى الخطر الذي يتعرض له الطفل الذي بين يديه

مهما يكن المرض طفيفاً فهو يؤثر في الاعضاء والانسجة المختلفة تأثيراً يختلف بمداً باختلاف الانسجة والاعضاء . وقد يبتى هذا الفعل في بعض الانسجة والاعضاء حتى بعد الشفاء فتتلف بعض الانسجة مثلاً عن مجديده قواها رحيوتها . وقد سمنا كثيراً من والدين دعوا الطبيب بعد شفاء طفلهم ليفحصه لأنه لا يستطيع ان يعشي شيئاً طبيعياً . ولو ان العائن في اسوأ آخر في السررحتى يستطيع جسماً ان يخزن قوة كافية لرجليه وعضلاتها اني ضمنت فمجزت عن حمل جسده لكان في ذلك البره التام

قواعد العناية

فاهي قواعد العناية التامة بالاطفال الناقين ؟ العناية بالناقين تختلف باختلاف الامراض لا بل تختلف في المرض الواحد بين طفل وآخر . ولنتك يلزم ان يشرف عليها الطبيب . فالحصبة مثلاً تيسيراً قانونياً في كل الذين يصابون بها ككلو الحرارة وظهور انطنح وهبوط الحرارة وغير ذلك من الاعراض . ولكن الثقة من الحصبة يختلف باختلاف الافراد والعناية بالفاقة تختلف كذلك . ففي دور الثقة يجب ان نفي بمعالجة المريض لا المرض **الراحة** من الاصول التي يجب ان تقوم عليها كل عناية بناقة طفل . لانها تمد السيل للانسجة لتفرض عنها آثار المرض فتجدد ما تلف من خلاياها وتحميد من انشاط والثوة سيرتها الاولى . والراحة كذلك — سواء كانت جسدية او عقلية — لا تستدعي اتفاقاً للقوة التي يحتاج اليها الثقة كل الحاجة لتجديد قواها . فان هو لم يصب من الراحة نصيباً كافياً حتى عيشاً مزدوجاً هو اتفاق ما عنده من قوة ونشاط وفتح الانسجة من تجديد

قوتها ونشاطها. وتتقص ساعات الراحة رويداً رويداً بحسب مقتضى الحال. ومن الوسائل الحسنة لقضاء ساعات الراحة في السرير من غير انشاق فمطر كبير من القوة اعطاء الورك من الادوات ما يستطيع ان يصور بها صوراً بالالوان او تعليمه صنع اللال الصغيرة من عيدان الخيزران الدقيقة او وضع آلة كتابة امامه صغيرة الحجم وحمله على القلي بها بالنقر عليها. وفترات الراحة يجب ان لا تكون في السرير دائماً فقد تكون في كرمي مريح حيث يستطيع التاقه ان يرتخي فتستريح العضلات بانسائها

وبعد ذلك يأخذ في ممارسة ضروب الرياضة الخفيفة كالشي قليلاً او العنابة بفرس نبتة في الحديقة او الرقص مدة قصيرة وقصاغير عتيف. والمرغوب فيه من ضروب الرياضة ما يكون في عيني الطفل تسلية ولعباً وان يتدرج في ممارسته رويداً رويداً

﴿الغذاء﴾ اما مسألة الغذاء فمن اهم المسائل في العنابة بالطفل التاقه. والطيب هو اصلح الناس لوضع يان كامل للغذاء. فعادة الناس مثلاً تعتقد ان الاطعمة الدهنية من اهم ما يحتاج اليه التاقه في مطلع دور التقة. والحقيقة غير ذلك. فالتغذية يجب ان يشمل اولاً على الاطعمة النشوية لان جهاز الهضم يستعمل هضمها

ويطلى الراحة والرياضة والغذاء العنابة بتدليك الجسم تدليكام معتدلاً فتشطيه العضلات. ويطلب ذلك الاستحمام بالماء الفارز بقتعش من الماء البارد لتتبه الجسم اما الهواة التي ونور الشمس فنصران من اهم عناصر الصحة والقوة ومهما تقل في قائمتها اذا احكم الترض لها لا تكون بالعين

ويجب ان تال مسألة الملابس عناية خاصة في دور التقة وفي غالب الاحيان يجب ان تكون الملابس من صوف ناعم خفيفة الوزن ويجب ان تكون واسعة تطلق حرية الحركة للاعضاء. لان الضغط على الصدر والعضلات يحمل الجسم على انشاق القوة جزافاً في اثناء التنفس او الحركة. والالوان الزاهية تكون عادة مصدر سرور وبشاشة يمكنان الطفل من استعادة قوته بسرعة. وهذا الجو المنعم بالسرور والبشاشة متو طبيعي للجهاز الصحي وللجسم بوجه عام

الصبر فضيلة. وقال العرب «الصبر مفتاح الفرج». وهو خصوصاً كذلك في دور التقة لانه اذا طال امد المرض والتقه ضجر المريض وضجر اهل بيته. ففي هذه الحال نجدان بشاشة طيب بارع والاعتصام بحيل الصبر اقوى العوامل في العودة من اغوار المرض الى انجاء الصحة والنشاط